



عشر ذي الحجة .. أيام تصنع الفرق

بدرية بنت عبد الله آل غوش

في زحمة الحياة، تأتي العشر الأوائل من ذي الحجة لتهمس في قلوبنا: "الفرصة لا تزال قائمة"، وتدعونا للتوقف قليلاً، وإعادة ترتيب الأولويات، محملة بفرص عظيمة للعبادة والتقرب إلى الله، فهـي أيام أقسم الله بها في كتابه الكريم، قال تعالى: [وليـاً عـشـر] [الفجر: 2]

إنها أيام ليست كغيرها، بل أيام شهد لها النبي ﷺ بأنـها أعظم أيام الدنيا، حيث قال: "ما من أيام العمل الصالـح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام العـشر..." [رواه البخارـي].

ما يميز هذه الأيام أنها مفتوحة لكل إنسان مهما كان ماضيه، فـهي لا تحتاج منك جهـداً كبيرـاً يقدر ما تحتاج منك نـية صـادقة، واستثمارـاً ذكـرياً لإـوقـاتـها ، فـكم من عمل صـغير تـنـاعـفـ أجـرهـ فيـ هـذـهـ الأـيـامـ حتـىـ بلـغـ ماـ لـاـ يـلـافـهـ الجـهـادـ،ـ كـمـاـ فـيـ الـحـدـيـثـ.

أعـتنـمـ الفـرـصـةـ فـيـ عـشـرـ ذـيـ الحـجـةـ:

- كلـمةـ طـيـبةـ قدـ تـرـفـعـكـ درـجـاتـ.
- صـدقـةـ بـسيـطـةـ قدـ تـكـوـنـ سـبـبـاـ فـيـ مـغـفـرـةـ عـظـيمـةـ.
- تكـبـيرـةـ خـاشـعـةـ تـكـتـبـ فـيـ مواـزـينـكـ.
- دـعـوـةـ فـيـ جـوـفـ الـلـيـلـ تـغـيـرـ قـدـرـكـ.

وفـيـ يـوـمـ عـرـفـةـ وـهـوـ يـلـوحـ فـيـ الـأـفـقـ،ـ يـوـمـ يـغـفـرـ اللـهـ فـيـ لـهـ لـعـبـادـهـ،ـ وـيـعـتـقـهـمـ مـنـ النـارـ،ـ وـيـبـاهـيـ بـقـمـ مـلـائـكـتـهـ،ـ وـيـكـفـرـ عـنـهـمـ ذـنـوبـ عـامـينـ.ـ فـأـيـ كـرـمـ هـذـاـ؟ـ

ثـمـ نـخـتـمـ هـذـهـ الأـيـامـ بـعـيدـ الأـضـحـىـ،ـ عـيـدـ الطـاعـةـ وـالتـضـحـيـةـ،ـ لـاـ بـالـلـبـاسـ الـجـدـيـدـ فـقـطـ،ـ بـلـ بـالـنـفـوسـ الـجـدـيـدةـ الـتـيـ تـهـتـهـاـ الـأـيـامـ الـعـشـرـ،ـ وـشـحـنـتـهـاـ بـطاـقةـ إـيمـانـ.

اغـتـنـمـهـاـ قـبـلـ أـنـ تـطـوـيـ..

عـشـرـ ذـيـ الحـجـةـ لـيـسـ موـسـمـ عـبـادـةـ فـقـطـ،ـ بـلـ هـيـ فـرـصـةـ تـغـيـرـ،ـ لـحـيـاةـ أـقـرـبـ إـلـىـ اللـهـ،ـ وـلـسـيـرـةـ أـطـيـبـ بـيـنـ النـاسـ،ـ وـلـقـلـبـ أـنـقـىـ،ـ وـلـسـعـادـةـ أـعـقـمـ.

أـخـبـرـاـ إنـ هـذـهـ الأـيـامـ وـلـمـ يـغـتـنـمـهـاـ،ـ فـقـدـ فـاتـهـ خـيـرـ كـثـيرـ،ـ وـمـنـ اـسـتـعـرـهـاـ بـصـدقـ،ـ ذـاقـ بـرـكـتـهـ طـيـلـةـ الـعـامـ..

وـيـصلـحـ دـنـيـانـاـ وـآخـرـتـنـاـ ...